

السيد عادل العلوي : كعبة الاسلام وإصلاح الأمة



السيد عادل العلوي : كعبة الاسلام وإصلاح الأمة

■ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الاشراف خلق الله محمد وآله الطاهرين لاسيما مولانا بقیة الله في الأرضين تاسع ولد الإمام الحسين 7 الذي يملأ الأرض قسطاً وعدال بعد ما ملئت ظلماً وجوراً .

■ ربّي انطقني بالهدى والهمني التقوى .

■ لقد ورد في الأحاديث الشريفة ذكر الكعبة المشرفة كمثال ومقياس لبيان بعض الحقائق ، كقول رسول الله محمد 6 لأئمة المؤمنين علي 7: « يا علي أنت كالكعبة تزار ولا تزور» أو قوله 6: «حرمة المؤمن أشد من حرمة الكعبة» .

■ ومن هذا المنطق خطر على بالي ان الاسلام المحمدي الأصيل بما نعتقده في

مدرسة أهل البيت : كالكعبة المكرّمة ذات أركان وأضلاع أربعة ، ولا يكمل إسلام المسلم إلا على ضوء هذه الأركان الأربعة ، فإذا كانت أركان الكعبة عبارة عن : ركن الحجر الأسود الذي يبدأ وينتهي به الطواف بأشواطه السبعة ، ثمّ الركن العراقي باتجاه العراق ، ثمّ الركن الشامي يقال الشام ، فالركن اليماني نحو اليمن ، فكذاك كعبة الاسلام فالطائف يتمّ ويكمل طوافه لو كان حول أركان الكعبة الأربعة ، فمن توفّق أو انحرف أو قطع مسيره عن ركن من الأركان ، أو في ضلع من الأضلاع فإنّه نقص طوافه وبطل حجّه ، ولا يقبل منه فعله وكذلك من يطوف حول كعبة الاسلام فمن توقّف أو انحرف عن ركن من أركانه فقد نقص إسلامه ، ولا يقبل منه يوم القيامة .

■ أمّا أركان كعبة الإسلام :

■ فالركن الأوّل : (الركن المحمّدي) الذي يبدأ بصاحب الرسالة الاسلاميّة برسول الله ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين وأشرف الخلائق أجمعين محمّد 6 ومن (يوم الغار) غار حراء ، ونزول الوحي بجرئيل الأمين 7 مخاطباً الرسول الأعظم 6 (آقُرْأُ ° بِإِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) [2] .

■ والركن الثاني : (الركن العلوي) ويبدأ بصاحب البيعة وحامل اللواء بأمر المؤمنين سيّد الأوصياء والملتّقين ويعسوب الدين علي 7 ومن (يوم الغدير) ينصب علي 7 أميراً على المؤمنين ، وخليفة رسول الله ﷺ بلا فصل من بعده .

■ والركن الثالث : (الركن الحسيني) ويبدأ بصاحب الثورة الحسينيّة سيّد الشهداء الامام الحسين بن علي 8 ومن (يوم عاشوراء) وفي كربلاء في السنة 61 في الهجرة فقتل الإمام الحسين 7 وأصحابه وسهى عياله .

■ والركن الرابع : (الركن المهدي) ويبدأ بالامام الثاني عشر الحجّة الموعود المنتظر المهدي من آل محمّد عليه وعليهم السلام من ولد فاطمة الزهراء 3 ومن (يوم الطهور) يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، بيمنه رزق الورى وبوجوده ثبت الأرض والسماء ، قطب عالم الامكان صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف وجعلنا الله من خُلص شيعته وأنصاره والمستشهادين بين يديه ، آمين يا ربّ العالمين .

■ ثمّ الضلع الأوّل : بين الركن المحمّدي والركن العلوي هو (ضلع النبوة) الخاتمة ، وعلى كلّ مسلم ومسلمة أن يعرفا نبيّهما ، ويؤمننا به ، ويتعرّفوا على سنّته وسيرته وحياته الكريمة ، لاسيّما

صدعه بالرسالة خلال (23) عاماً (13 عاماً) في مكّة المكرّمة و(10 أعوام) في المدينة المنورة .

■ وضع النبوة هو ضلع (بداية الاسلام) وكان الصراع بين الحق والباطل ، يتمثّل بالاسلام كلاًه ، والكفر كلاًه ، كما في غزوة الخندق أو الاحزاب ، وبرز أمير المؤمنين علي 7 لعمر بن عبد ود العامري ومقولة النبي 6 المشهورة «برز الاسلام كلاًه للكفر كلاًه» وكان القتال آنذاك على تنزيل القرآن وحكومته بين الناس .